mroftalp htehaB ni knil muideM

الأمر وصيغه وأغراضه البلاغية | الإنشاء | البلاغة القرآنية]5[

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد حياكم الله تعالى ايها الاخوة طلبة العلم في هذا الدرس من سلسلة دروس اسرار البلاغة القرآنية - 00:00:00

وكنا في الدرس الفائت قد تطرقنا الى مباحث متعلقة للخبر واغراضه البلاغية واليوم بحول الله سبحانه وتعالى سنشرع في الكلام على القسم الاخر من اقسام الكلام عند العرب الا وهو الانشاء - 00:00:19

اذا الجمل عند العرب تنقسم الى خبر وانشاء. الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته. وقد الكلام على الخبر وعلى طرق القاء الخبر وعلى الاغراض البلاغية من القاء الخبر وتكلمنا عن الجملة الخبرية الاسمية والفعلية متى نورد الجملة الاسمية؟ متى نستعمل الجملة الفعلية؟ الى اخره. ما ذكرناه في الدروس الفائتة - 00:00:35

واليوم بحول الله سبحانه وتعالى سيدور كلامنا على الانشاء سيدور كلامنا على الانشاء وما يتعلق بالانشاء من حيث اقسامه ومن حيث صيغه سنشرع في الكلام اولا على القسم الاول من اقسام الانشاء - 00:01:01

الا وهو الامر الانشاء في اللغة هو الايجاد. الانشاء في اللغة هو الايجاب. واما في الاصطلاح اي في اصطلاح علماء البلاغة والاصول وعلماء الشريعة عموما. هو ما لا يحتمل الصدق او الكذب - 00:01:15

الجملة الانشائية جملة لا يمكنك ان تحكم عليها بالصدفة او بالكذب. كقول لك ائتني بكأس ماء مثلا لا تستطيع ان بخلافي مثلا قولي لك الشمس طالعة مثلا يمكن ان ان تكذبان يمكن ان تصدقني في ذلك. فهي لا تحتمل اصلا التصديق والتكذيب - 00:01:32

والفرق بين الخبر والانشاء كما تقدم سابقا ان الخبر لا يتوقف مدلوله على النطق به فانت اذا رأيت الشمس طارئة سواء قلت الشمس طارئة او لم تقل الشمس طارئة هي طالعة اصلا - 00:01:55

فلا يتوقف طلوع الشمس على الخبر واخبارك عن طلوع الشمس بخلاف الانشاء. فان مدلول الانشاء يتوقف شيئا نلقي به فانت في الانشاء تنشئ معنا جديدا تنشئ معنى جديدا جديدا فقولي لك مثلا اجلب لي كأس ماء - 00:02:09

انا انشئ هذا المعنى في قلبك. انشئ الامر في قلبك فاذا هذا هو الطلب ان تجلب لي كأس الماء هذا معنا وهذا المعنى قد انشأته بهذه الجملة يعني هذه الجملة هي التي انشأت لي هذا - 00:02:28

انا وهو طالب جلب كأس الماء والانشاء يا اخوة انقسم الى قسمين ينقسم الى انشاء طلبي والى انشاء غير ترابي. والفرق بين القسمين ان الاشارة الطلبية هو انت تنشئ معلا في قلب السامع الا انك - 00:02:43

ومع هذا المعنى او تدمن هذا المعنى طلب شيء. تطبطب تضمن هذا المعنى طلب شيء. بخلاف انشاء غير الطلبي فانت تنشئنا امام قلبي الصانع الا انك لا تطلب منه شيء. الا انك لا تطلب منه شيء. والانشاء الطلبي ينقسم عندهم الى اقسام. ينقسم الى امر ونهي - 00:03:03

وتمنيت واستفهام. فانت في الامر تطلب الفعل. وفي النهي تنشئ طلب الترك في قلب السامع. وفي تتمنى وفي الاستشهار تنشئ طلب الفهم وفي النداء تنشأ يعني الدعوة وشو دعوة شخص ما الى الاجتماعي او الاقبال وهكذا. هذا بالنسبة للانشاء الطلبي فاذا الانشاء الطلبي ستنشئ ظهرا وهذا المعنى يتضمن طلبا - 00:03:24

خلاف الانشاء غير الضروري فانت تنشئ معنا في قلب السامع الا انك لا تطلب لا تطلب من السامع شيئا ومن اقصى الانشاء غير الطلبي التعجب مثلا لو قلت ما اجمل الزهرة فانت انشأت هذا التعجب في قلبك - 00:03:56

قلب السامع وهذا الانشاء لا يتطلب من الصانع شيئا بخلاف الامر. لما تقول له اجذب ليك السماء او صلي الصبح او صلي الظهر انت تنشئ معنا قال الفعل وتطلب منه الفعل. يعني الاقسام كما قلنا التعجب والمدح والذم وسنأتي بامثلة على كل واحدة منها - 00:04:13

الله سبحانه وتعالى اذن نحن في الطلب في الانشاء الطالبي نستبدي مطلوبا غير موجود عند المتكلم زمن الكلام واما في الانشاء غير الطلبي فاننا ننشئ معنى في قلب الصانع لكننا لا نطلب منه شيئا وهذا هو الفرق بين القسمين. والبلاغة انما تتعلق في حقيقة الامر بالانشاء الطلبي - 00:04:36

اغلب الاغراض البلاغية التي يتكلم عليها البلاغيون انما هي في الانشاء الطربي لا في غير الطلبي. لكننا سنعرج عليها جميعا بحول الله سبحانه وتعالى فاذا هذه هي الخارطة الذهنية للانشاء واقسامه - 00:05:02

الجملة الانشائية تنقسم الى جملة انشائية طلبية والطلب ينقسم الى امر ونهي واستفهام وتمن وعداء والجملة الانشائية غير الطلبية تنقسم الى تعجب ومدح وذم وقسم وصيغ العقود. طيب نريد ان نعطي امثلة من الجمل الانشائية غير التربوية - 00:05:18

اعطيكم امثلة اليها ثم ننتقل مباشرة الى الجمل الانشائية الطلبية التي يبنى عليها كثيرا من مباحث البلاغة والاعجاز الانشاء والتعجب وفي التعجب انت اما ان تأتي بصيغة ما افعله او بصيغة - 00:05:39

افعل به وكلتاهما او كلاهما ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى فمن الاول مثلا قول الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكثره. فهذه صيغة تعجب قتل الانسان ما اكفره. صيغة تعجب - 00:05:58

هذه الصيغة هي على ما افعله هذا الكلام ما اكثره على صيغتي ما افعله. وهي احدى صور التأدب واما صيغة التعجوب الثانية فهي افعل به كما في قول الله سبحانه وتعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن - 00:06:15

ظالمون اليوم في ضلال مبين. اسمى بهم وابصر اي ما اسمعهم. وما ابصرهم يوم يأتوننا يوم القيامة لكن الظالمون اليوم لانهم في الدنيا اليوم في ضلال مبين لا ينتفعون بسمعهم ولا بابصارهم اما في الاخرة فلما الله سبحانه وتعالى يكشف عنهم - 00:06:35

يعرفون الحق من الباطل. ويعرفون ان ما كانوا عليه هو ضلال مبين. يكونون من اسمع الناس ومن ابصارهم اي ما اسمعهم وما ابصرهم. وهذه صيغة تعجب الله تعالى اعلى واعلم. فاذا صيغ التعجب - 00:06:53

صيغتان صيغة ما افعله. كما في قولك مثلا ما اجمل آآ الشجرة مثلا هذه الصورة تعذب وصيغة افعل به كما تقدم مثل اسماء بهم وكذلك وردت هذه اذا لم اكن واهنا في سورة طه قد يصير به واسمع واما - 00:07:12

الكشف السعري للاقسام لانشاء غير الطلبي فهو المدح. فهو المدح ويكون بنعمة بعض العلماء بصيغ المدح حسنة وكيلا اللفظتين ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى. كان في قول الله سبحانه وتعالى ونعم اجر العاملين. فالله سبحانه وتعالى هنا - 00:07:29

المدح في قلوب السامعين. وفي آآ المثال الفائت التعجب النص انت تنشئ او الله سبحانه وتعالى ينشئ التعجب في قلوب فلما الله سبحانه وتعالى مثلا قال اسمى بهم وابصر الله سبحانه وتعالى يريد ان ينشئ التعجب في قلوبنا من حالهم. يوم القيامة الذي يغاير حالهم في الدنيا - 00:07:50

الاخوة يتفاعل الانسان الجمل الانشائية في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. الله سبحانه وتعالى هنا كما ذكرنا لكم ينشئ المتحف في قلوبنا بهذا - 00:08:12

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من اقصى للانشاء غير الطلبي رضا الذنب والمدح ويقول بي لفظ بئس والحق بهم والحق بعضهم به. لفظ ساء ومن امثلته في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:08:34

ومأواهم النار ولبئس المصير. الله سبحانه وتعالى يريد ان ينشئ ذمهم في قلوبنا. من خلال لفظة بئس الحق بعض العلماء كما ذكرنا كلمة ساء. كما في قول الله سبحانه وتعالى في الفرقان - 00:08:59

اه عن جهنم انها ساءت مستقرا ومقاما. انها ساءت مستقرا ومقاما النار لا تمدح بالنسبة الى آآ هؤلاء الكفار القسم الرابع للاقسام اه

الانشاء الطلبي وتأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة. فاذا القسم هو ان تؤكد - 00:09:18
الا انك تؤكد بذكر شيء معظم بصيغة مخصوصة هذا هو القسم القسم هو انشاء غير ترابي لانك انت تنشئ في قلب الصانعين توكيد الخبر وتأكيد الخبر ومنه قول اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين - 00:09:43
اي مثل والله التاء ومن القسم عموما لا تدخل الا على اسم الجلاف لله سبحانه وتعالى. فاذا تالله لقد اثرك الله علينا هذا قسم والقسم انشاء الله سبحانه وتعالى او هم بقولهم تالله لقد اثرك الله علينا انشروا معنى التوكيد في قلب يوسف عليه الصلاة والسلام ويقولون - 00:10:05
ومن ذلك ايضا افعال الرجاء افعال الرجاء وهناك فرق بين الرجاء والتبني ربما اليه لاحقا. لانه الرجاء فيه نوع انتظار وتربص بخلاف التمني التمني انت تتطلب حصول شيء ما. وان كان مستبعدا او مستحيلا - 00:10:29
بخلاف الرجاء الرجاء ان تجلس وتنتظر قدوم شيء اليك ومن اه الالفاظ التي اه يتأتى بها الرجاء عسى وحرى واخلولق. ومنها قول يعقوب عليه الصلاة والسلام في سورة يوسف صبر جميل - 00:10:47
عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا وينشأ في قلبه الرجاء في قلبه معنى الرجاء يعني ينشئ في قلبه معنى انتظار فرج الله سبحانه وتعالى له - 00:11:03
وكما قلنا لكم الانشاء غير الطلبي فيه انشاء لمعنى الا انه لا يطلب شيئا فقط. هو يتكلم عن نفسه وينشأ في نفسه هذا المعنى انه يا رب ان ربي انا انتظر منك - 00:11:19
ان تفرج عني واخر اقسام الانشاء غير الطلبي صيغ العقود كان في قولك مثلا بعت واشتريت. الان بعت في الاصل خبر انك انت تخبر عن نفسك بانك بعت. لو قلت لك مثلا انا بعت السيارة - 00:11:31
هذا خبر للانشاء هذه جملة خبرية لماذا جملة خبرية؟ لانك تستطيع ان تصدقني وان تكذبني ممكن تقول لي انت كاذب لا لم تبع السيارة. يمكن تقول لي انت صادق بعت - 00:11:48
السيارة اليوم هي جولة خبرية لكن في العقود واستعمال صيغة الماضي الامر يختلف لانه هذا خبر لكن يراد به انشاء عقد فلما انا اقول لك بعت السيارة انا انشأت البيع هنا - 00:12:00
ولن اخبرك فقط انا مثلا عندي سيارة اريد ان ابيعها. انا اقول لك بعت السيارة وانت تقول لي اشتريت السيارة فتم العقد بالايجاب والقبول. الاول يسمى ايجابا. كما تدرسون في الفقه والثاني يسمى قبولا. فانا قلت لك بعت السيارة يعني انا الان انتظر ردي - 00:12:15
فاذا انت قلت لي قبلت بيعة للسيارة واشتريتها منك تم البيع. فاذا كلمة بعت هنا ان كانت خبر في اصلها الا انها الا انك تستطيع ان تنشئ بها عقدا شرعيا تنشئ بها - 00:12:33
عقدا شرعيا بقول كبرت وبقول الذي اشترى اشتريت. والله تعالى اعلى واعلم وانا مررت سريعا على هذه الاقسام كما رأيتم بان البلاغة لا تتعلق بهذه الاقسام لما لكن ما ذكرناها تكميما للقسمة. لان الانشاء كما ذكرنا لكم ينقسم الى انشاء طلبي - 00:12:47
وانشاء آآ غير طلبي. لندخل لاول اقسام الانشاء الطلبي وكما ذكرنا لكم الانشاء الطلبي ننشأ فيه معلا في قلب السامع واول هذه الاقسام هو الامر الامر. والامر في اللغة وعندهم حتى في الاصول هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء. فاذا انت في الامر تطلب حصول فعل ما من غيرك - 00:13:04
على جهة الاستعلاء ما معنى على جهة الاستعلاء؟ اي انك تطلبه من علو تطلبه من علو وهذا يقتضي الاصل في الاوامر الوجوب. الاصل في الاوامر الوجوب. فالله سبحانه وتعالى لما امر سيدنا او لما امر ابليس بالسجود لسيدنا ادم - 00:13:31
عليه الصلاة والسلام يتخلف ادم عن السجود الله سبحانه وتعالى عاقبه على ذلك هو الله سبحانه وتعالى دانه على ذلك ووبخه على ذلك ففهمنا من ذلك ان الاصل في الاوامر الوجوب - 00:13:49
الاصل في اوامر النجوم. والامر هو صدور هل كان بحصول فيل من السامع على جهة الاستعلاء اي متكلم يتكلم من علو؟ الامر يتكلم

من جهة علو هذا هو الاصل في الاوامر. والامر كما ذكرنا لكم - 00:14:03
يعني الاصل فيه الوجوب. الاصل فيه الوجوب واللزوم انه يلزم من سمع الامر ان يبادر لتأدية المطلوب منها والامر عندهم كما تدرسون في النحو له من حيث الصيغ نحن نتكلم لا نتكلم عن الاوامر المعنوية لانه - 00:14:19
الاوامر المعنوية اوسع من الاوامر المتعلقة بصيغ الامر تصير الامر في لغة العرب الصيغ التي وضعتها العرب للامر اربع الصيغ التي وضعتها العرب للامر اربع. اولا في اولي الامر الامر - 00:14:36
قول الله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم وبقول الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة والى اخر الاوامر التي وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى. ففعل الامر هو الاصل في الامر ولذلك ايضا دخول العام المبارك اذا دخلت لهم الامر على فعل فعل المضارع سيرته فعل امر. ولذلك قول الله سبحانه - 00:14:52
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله سورة النساء. فاذا وليخشى كان سبحانه وتعالى يقول لكم او خافوا ربكم او كذا. فاذا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم هذه اللام هي لام الامر ولام الامر هنا دخلت على الفعل - 00:15:18
وآآ جزمته كما ترون الاصل الكائن موجودة يخشى االف المقصورة وجزرته بحذف حرف العلة من اخره. فاذا الصورة الثانية من صيغ الاهل لام الامل الداخلة على الفيلم المضارع وتجزيمه وبالمناسبة قلنا لو حذفنا مثلا حرف الواو من اول الاية هنا لشار لصار النفل هكذا ليخشى - 00:15:38
ليعلم مسلا وتحرك اللام. اما اذا سبقت اللام بالواو فانت لا آآ تحركها تسكنها تسكنها. ولماذا تحركها لان العربة لا تفتتح الكلام بالساكن انما تفتتح الكرامة المتحرك والصيغة الثالثة من صيغ افعال الامراض هي اسم الفعل او اسم الفعل الامر - 00:16:05
اسم الفئران كما في قول الله سبحانه وتعالى فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي. الله سبحانه وتعالى لما يؤتي آآ اهل يعني والايمان كتبهم بايمانهم يوم القيامة. يقول الذي اوتي كتابه بيمينه هاؤم قرأوا كتابي. اي خذوا اقرأوا كتابي - 00:16:31
لما وجد في كتابه من عمل صالح والقسم الاخير هو المصدر النائب عن فعل الامر. المصدر النائب عن فعل الامر. كما في قول الله سبحانه وتعالى مثلا سورة الاسراء وقضى رب - 00:16:51
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ثم قارن طالب التوحيد بالبر بالوالدين. وقال وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين اي واحسن بالوالدين فهذا المصدر بلا احسان احسن يحسن - 00:17:07
مصدر هذا المصدر بمعنى الفعل وضعنا بالوالدين احسانا اي بوالديك احسن بوالديك ولذلك المصدر النائب عن آآ فعل الامر هو احد صيغ الامر الاربع. والله سبحانه وتعالى اعلم. هذا الكلام يا اخوة هو من موضوعات علم النحو وليس من موضوعات - 00:17:30
هو كون الامر في اصل اه اه اللغة العربية هو طلب حصول الفعل على جهة الاستهلاك. هذا هو المعنى الاصلي والامر هو اخوة قد يخرج عن معناه الاصلي معاني اخرى يقتضيها السياق. وهنا - 00:17:51
اذا تأملتم ستجدون ان السياق في كتاب الله سبحانه وتعالى والسنة النبوية غاية الاهمية للحكم على آآ معاني الالفاظ. اذا الاصل في الامر عند الاطلاق انه يفيد الوجوب القرآن والسنة انها تفيد الوجوب - 00:18:11
والوجوب او طلب الفعل على جهات اللزوم مثال ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى مثلا واقيموا الصلاة الامر هنا هل يفيد الوجوب ولا يفيد الاستعباب ولا يفيد الارشاد؟ او يفيد الندب - 00:18:28
او يفيد مثلا اه اه الاغراض الاخرى الاصل في الامر الاصل في الامر انه يفيد الوجوب خاصة في العبادات خاصة في الايادات الا ان سبحانه وتعالى آآ صارفا لهذا الامر من وجوبه الى الى الوجوب الى الاستحباب او الى اغراض بلغية اخرى تعرف في السياق - 00:18:42
وسنمثل بذلك بحول الله سبحانه وتعالى فيما يأتينا فاذا الاصل في الامر نزول. ابي القاعدة الاولى. والاصل في الامر انه يدل على طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء. الا اننا قد - 00:19:05
آآ نصرف الامر من الوجوب الى نهار اخرى افهموا من السياق من ذلك مثلا الندوة والاستحباب فاذا من الامراض البلاغية للامر

الاستحباب معنى الاستحباب الاستحباب اي انك اذا فعلت الامر تحصل على الثواب - 00:19:21
واما اذا تخلفت عن فعله فانك لا تحصل على الاثم. وهذا الفرق بين الواجب والمستحب. فاذا الواجب الواجب تحصيله على الصواب اذا قمت به وان لم تفعله كأسا. المستحب تحقر على الثواب اذا فعلته الا انك ان لم تفعله لا تأثم كالسنن مثلا المتعلقة بالصلوات - 00:19:41
القبلية والبعدية للسنوات هذه السنن اذا فعلها الامر يؤجر واذا تركها لا يأثم. هذا هو ضابط المستحب والمندوب فاذا الندب والاستحباب وهما عند الجمهور بمعنى واحد. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النور والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم - 00:20:02
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. الان خلينا نحلل الاية دي فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. كاتب فلانا كاتب فلانا هذا شيء مؤمل الاصل في الامر كما ذكرنا لكم انه يقتضي طلب الحصول آآ المطلوب على جهة الاستيلاء من المتكلم. فالله سبحانه وتعالى هنا يقول لنا - 00:20:24
اذا كان الكم عبيد وهؤلاء العبيد ارادوا ان يعتقوا انفسهم تعرفون من طرق آآ عتق العبيد الاسلام عندنا المكاتبة احيانا انت تستطيع ان تمن على العبد رأسا. تقول له انت مثلا اعتقتك لوجه الله سبحانه وتعالى. خلاص صار حرا. لم يعد ابدا. ومن - 00:20:48
بطرق اعتاق العبيد في الاسلام ايضا المكاتبة ما هي المكاتبة؟ تقول له تعال. انا عندي بستان مثلا. اجلس لي خمسين شجرة اهتم بها مثلا لمدة عام حتى تثمر اذا سألت ذلك فانت تصير وتصير انسانا حرا - 00:21:11
وهذه تسمى المكاتبة لان يعلق الاعتاق على شرط معين. فاذا والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم. يعني يأتي العبد يبتغي يريد الكتاب يعني يريد ان يكاتبك يا سيده اذا رضيت انت فكاتبه ان علمت فيه خيرا اي ان علمت فيه قدرة على - 00:21:30
اه تطبيق هذه الشروط مثلا اذا انت اشترطت عليه انه يزرع خمسين شريطة. هذا العبد ما عنده خبرة لا تكاتبه لكن هنا السؤال الذي يطرح نفسه كما يقولون. فكاتب بالفعل امر الله سبحانه وتعالى يأمرك اذا جاءك العبد يريد ان - 00:21:52
اه يصبح حرا ان تأذن له بذلك. وامرك بذلك. قال لك فكاتبوهم فهل مكاتبة العبد هنا على جهة الوجوب؟ يجب عليك ان تكاتبه او انه يستحب لك ان تكاتبه. في حقيقة الامر يا اخوة وهنا يظهر لكم فقه الفقهاء. لان الامر لا يتعلق فقط بمجرد قراءة الاية - 00:22:11
دلوقتي والاحاديس بلا فهم وبدون فقه الاصل في المكاتبة ان ان فيه شبه من العتق. والمكاتبة والعتق نتيجتهما واحدة تتحول بهما العبد من من انسان عبد الى انسان حر حكم العتق في الاسلام اصلا؟ يعني هل يجب علي اندي؟ لا لا يجب علي - 00:22:36
انما يستحب لي ان اعتق الابيد. ولذلك حذر الشارع وحفزنا على اعتاق العبيد. لكن لم يجب على كل من كان عنده اب ان يعتقه واضح ولما كان كانت المكاتبة فيها شائبة وفيها - 00:23:00
القدر مشترك بينها وبينه العتق حملنا مع المكاتبة على النت واضح الامر؟ اذا هنا نظائرها وهو وهي العتق والله سبحانه وتعالى اعلم. فاذا الاصل في المكاتبة يا اخوة انه مندوب اليه - 00:23:15
قال ان انه اذا جاءت العبد عندك واراد ان يكاتب بيتحسر على حريته. لا يجب عليك ان تكاتبه. الامر يرجع اليك. لكن ان كاتبتها فلك الاجر هو امر مستحب مندوب اليه. واخذنا الاستحباب من صيغة الامر الواردة في الاية. نحن صرفنا هنا ان وخففنا حدة الامر من الوجود الى - 00:23:34
المرتبة الثانية وهي الاستحباب واذا قد نقل الاجماع على عدم وجود المكاتبة وهذا صارف اخر. لاجمع الفقهاء على عدم وجوب المكاتبة. والله تعالى اعلى واعلم. ومن الامثلة التي نصرف بها ايضا وجوبا للاستحباب - 00:23:55
قول الله سبحانه وتعالى اه وامر الله سبحانه وتعالى لنا اذا انتهينا او اذا طفنا بالبيت لما تذهب انت الى العمرة او الى الحج وتطوف في البيت بعد ذلك يشرع لك ان تصلي - 00:24:11
وخمسة مقام ابراهيم فقال الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عدد سورة البقرة. والامر هنا مصروف من الوجوب الى الند بالاجماع يعني اجمع مع الفقهاء على ان الامر هنا اتخذوا الذي هو امر مباشر - 00:24:25

اه اجمع الفقهاء على انه ليس الوجوب انه للاستحباب وانه يجوز لك ان تصلي من الجهة الاخرى مخالفا لمقام ابراهيم مثلا وطبعا هذا ليس فقط في بل مطلقا يعني واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هذا مطلق - 00:24:40

في جميع الصلوات الانسان ما ما صلى خلف مقام ابراهيم ليش يصنع؟ نقول له هنا اه يجوز لك ان تصنع ذلك لكن يستحب لك ان تتخذ من مقام ابراهيم المصلى خاصة كما قلنا لكم في حج والعمرة خاصة في الحج والعمرة - 00:25:00

تقف خلف مقام ابراهيم. ما هو مقام ابراهيم؟ مقام ابراهيم هو هذا الموضع الذي فيه الحجر الذي كان يقف عليه ابراهيم ليرفع قوائم الكعبة مساحة قدم ابراهيم في هذا الحجر وتركها الله سبحانه وتعالى اية لنا من بعده. وهي الان اذا ذهبتم انتم الى آآ العمرة ستجدون انهم قد آآ يعني - 00:25:16

وما واليها ساترة من زجاج وانهم صبوا الذهب فوقها فانت سترى رجل ابراهيم لكن في الذهب لا في نفس الحجر لانه الحجر مغطى بهذا الذهب. والله سبحانه وتعالى اعلم من مقام ابراهيم المصلى الامر هنا - 00:25:38

تصنيف من من الوجود للاستحباب. بالمناسبة هذا المبحث مشترك بين اصول الفقه والبلاغة واريد ان شيئا اخر في غاية الاهمية ايضا هو ان الاوامر الشرعية الاوامر الشرعية اذا وردت في سياق الاداب - 00:25:55

او في سياق الترغيب على فعل شيء فان الاصل في الاداب الاستحباب للوجوب يعني كل امر في شريعتنا ورد في الكلام على الادب الاصل فيه انه للاستحباب لماذا؟ الادب من الكمال - 00:26:15

والكمال ليس بواجب والكمال ليس بواجب. فاذا هذه قاعدة مهمة تستطيع بها ان تفهم كلام الله سبحانه وتعالى امر الله سبحانه وتعالى على وجهه وبعض الناس يريد ان يفهم كل شيء واجب في في ديننا وهذا كلام غير صحيح - 00:26:33

اذا يا اخوة كما ذكرنا لكم هناك قرائن تصرف الوجوب الى الاستحباب. ومن اغراض الامر في اللغة العربية وفي آآ اصول الفقه ايضا الاباحة ومنه الامر بالصوم. الاباحة يعني ان الله سبحانه وتعالى يخيرك بما في - 00:26:52

لا يترتب على فهمك ثواب ولا يترتب على تركك اثم في المباح يستوي الامران ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى الامر بالصيد. الامر بالصيد قال الله سبحانه وتعالى واذا حللتم فاصطادوا. واذا حللتم فاصطادوا. اي اذا تحللتم من الاحرام - 00:27:10

في الحج او العمرة اذن لكم بالصيد وابيح لكم الصيد. ولا يعني هذا الامر بحال انه يجب عليك كل ما تحللت من الاحرام ان تأخذ بالبقية نص صايم في الهدى لنا من الوجوب الى الاستحباب الصادق لنا امور منها اولا ان الصيد في اصله مباح وليس امرا واجبا الامر المباحة وليس - 00:27:31

الواجبة والامر الاخر الاسبوع ان الامر في القرآن الكريم اذا جاء بعد الحظر ويرجع الى ما كان عليه قبل الامر الحسن في الصيد الاباحة لانه من امور الدنيا وليس من امور الاخرة. الصيد من امور الدنيا هذا ليس من امور الاخرة. فالاصل فيه الاباحة قبل ورود هذه الاية - 00:27:54

ثم حرم عليك الصيد اذا لبست الاحرام. اذا احرمت بالحج او العمرة لا يجوز لك ان تستهدي الان فاذا تحللت من حجك او عمرتك اباح الله سبحانه وتعالى انت لك ان تصطاد - 00:28:17

اذا واذا حللتم فاصطادوا اي اذا تحللتم من الاحرام فاصطادوا. واضح؟ فهنا يقول الفقهاء الامر بعد التحريم يرجع المأمور الى حالته قبل التحريم. فاذا ما هي الحالة التي كانت اولا في الصيد؟ الاصل في الصيد الاباحة؟ كالاكل والشرب والنوم والطعام والشراب - 00:28:31

والزواج وهذه الامور كلها امور مباحة هذه كانت موجودة قبل الاسلام يعني لم يأتي الاسلام بامرك بالطعام والشراب وما الى ذلك. هذه امور اصلا مباحة. تأكل برتقال ولا تفاح ولا تأكل تأكل تشرب الماء ولا القهوة. هذا - 00:28:51

نجح هذا امر اخر لكن الاصل في شرب الماء انه مباح. الاصل في التعامل والشراب والصيد والعمل انها امور مباحة في الزواج انه مظاهر عند كثير من اهل العلم طبعا تحول الاباحة الى الوجوب بادلة خارجية لكن هذا الاصل فيها - 00:29:06

اذا واذا حللتم تصطادوا تحللت هل يجب علينا لان هنا الامر جاء عقب التحريم الامر بيسيء بالشيء عقب التحريم يرجعه الى حاله

قبل التحريم. والحال قبل التحريم كان على الاباحة تصطاد هنا اي ابحت لكم الصيد - 00:29:29
بعد ان حرمته بعد ان حرمته عليكم. هذا هو معنى هذه الاية والله سبحانه وتعالى اعلم العلماء اجمعوا يا اخوة على عدم وجود وجود الصيد. واحد يقول بوجود الصيد والاصطياد هو احد وجوه التكسب - 00:29:48
والاصل في الكسب انه ووسيلة المباح تأخذ حكم المباح. والوسائل لها احكام المقاصد. فما كان المقصد اللي هو التكسب مباح في الاصل ملايين. ولا يريد ان يعمل. هل نوجب عليه العمل؟ لا لا نوجب عليه العمل - 00:30:05
ما نوجب عليه الامر. الاصل في العمل انه مباح ووسيلة المباح مباحة. والصيد هو احد وسائل الاكتساب والتجسد فكان مباحا لانه وسيلة والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى في كلامه على - 00:30:24
صلاة الجمعة مثلا. قال فاذا قضيت الصلاة اي صلاة الجمعة وانتهت صلاة الجمعة. فانتشروا في الارض وبالرغم من فضل الله اذهب وفي ارض وبتاع بفضل الله هنا الاية دلت على اباحة البيع - 00:30:44
بعد الجمعة لانه الاصل في البيع قبل الجمعة ان يباح. اذا دخل وقت صلاة الجمعة حرم البيع الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. اتركوا البيان - 00:31:01
لا للبيع هنا يحرم عليك فيه البيع فاذا قضيت الصلاة اي انتهت فانتشروا في الارض فاذهبوا في الارض وابتغوا بفضل الله وهذا مثل السابق امر بالبيع والشراء بعد النهي عن البيع والشراء - 00:31:17
والامر بعد النهي يرجع الامر الى او الحكم الى ما كان عليه قبل صلاة الجمعة وهو الاباحة. والله تعالى اعلى واعلم تمام ومن ذلك ايضا الامر بالنكاح والزواج في قول الله سبحانه وتعالى - 00:31:33
وان شفتم الا تقسطوا في اليتامى تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. بعض الناس يفهم من هذه وجوب التعدد لماذا؟ هنا الامر يا اخوة الله سبحانه وتعالى علق الامر بالزواج على الاستطالة - 00:31:48
لان شفتم الا تقسطوا في اليتامى ما سبب نزول هذه الاية؟ كان قديما اذا كان في القبيلة بنت صغيرة يتيمة يأتي مثلا رجل ويصبح وليا عليها او يصبح يعني وصيا عليها. ويكون لديها المال الكثير مثلا فيرغب في مالها فيملأها من - 00:32:11
الزواج في غيره رغبة بزواجها ما لاجلي انه يريد ان يتزوجها اذا بلغت. لكن لاجل ان يأخذ منها ما لها. لاجل ان يأخذ منها ما لها. لذلك الله سبحانه وتعالى امر - 00:32:29
في قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع طيب لماذا قلنا ان الامر هنا ليس بالوجوب؟ لان الله سبحانه وتعالى علق الامر بالزواج هنا بالاستقامة. يعني ارجعه - 00:32:41
اليك ارجعه الى الرجل اذا استطعت استطاعت نفسك ذلك فتزوج. اذا لم تستطب فلا تتزوج. فانكحوا ما طاب لكم. الامر متعلق الاستطابة كما قال الحنبلي صاحب المغني. فاذا صرف الامر هنا من الوجوب الى غيره بالرد الى مشيئة المكلف ومحبته - 00:33:00
واختياره والله سبحانه وتعالى اعلم. والامر الاخر انه اصلا الزواج من الامور الموجودة قبل الاسلام وهذه الامور الصوفية الاباحة العشت فيها الاباحة. الاصل في العادات الاباحة طيب القسم الثالث من الاغراض اه البلاغية في الامر - 00:33:22
هو الامتنان الله سبحانه وتعالى في بعض الاحيان اذا ساق لك الامر في سياق الامتنان عليك يصبح الامر بالنسبة لك مباحا ولا يعود واجبا. كما في قول الله سبحانه وتعالى - 00:33:43
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. طب هل انت اذا قرأت هذه الاية يجب عليك ان تذهب لتأتي بالطعام وتأكل كل ذلك تطبق امر الله سبحانه وتعالى. لا يقول ذلك عاقل. لكن الاية والامر هنا كلوا فعل الامر هنا كلوا. ورد في سياق الامتمام - 00:33:58
ورد في سياق الامتنان وطالما انه ورد في سياق الانتباه فالاصل فيه اه الاباحة. نعم بعض العلماء يفرق طبعا هناك فرق دقيقة هنا في بلاغية دقيقة. بعض العلماء يفرق بين الاباحة والامتنان. الاباحة هو مطلق الاذن. الله سبحانه وتعالى يأذن لك. اذا شئت - 00:34:15
فافعل اذا شئت لا تفعل. وان الامتنان يكون غالبا في الامور التي انت تحتاجها كما في الطعام مثلا الانسان لا يستطيع ان يستغني اصلا عن الطعام. الانتهاء في الغالب يكون في الامور التي لا تستطيع ان تستغني عنها - 00:34:37

وهذا هو الفرق بين آآ الامتنان والاباحة القسم الرابع من اقسام آآ الامر الخارجي عن ظاهره الخارجي عن الاصلي الارشاد الارشاد والارشاد يا اخوة هو ان يشيبك الله سبحانه وتعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم الى امر متعلق بمصلحة دنيوية لك - 00:34:56
وهنا يفارق الارشاد الاستحباب الاستحباب يكون في الامور متعلقة بالعبادات الامور متعلقة بالامور التي فيها شائبة ابادة. او امور يحبها الله سبحانه وتعالى واما الارشاد فهو امر يتعلق بمصلحتك في الدنيا. يعني امور مصلحية دنيوية يوجهك الله سبحانه وتعالى اليها - 00:35:19
واضح ومن ذلك مثلا الاشهاد على الاشهاد على البيع في قول الله سبحانه وتعالى في البقرة واشهدوا اذا تبايعتم اذا انت قمت بشراء او بيع بشهيدين من الرجال وفي اية البقرة الطويلة. طيب انا ذهبت الى الدكان اليوم اريد ان اشتري مثلا من البقالة عصيرا - 00:35:41
والله سبحانه وتعالى امره امرني في هذه الاية بالاشهاد. فهل يجب علي ان اتي بشاهدين كل ما اردت ان اشتري شيء او ابيعه حتى لو اذهبت الى الدكان او البقالة - 00:36:06
الا ظاهريا بالمنصب يعني الذين يوجبون عليك ان تشهد اذا بعت او اشتريت. هذا الكلام غير صحيح اذا الامر باشهاد الغرض منه هو المقصد منه هو ان تضمن حق. والاشهاد هو باب من ابواب الاستيقاق. بمعنى انك انت اذا اردت ان - 00:36:16
تضمن حقك في شيء ما انا ذهبت اليك واشتريت هذه السيارة وجيت بالسيارة الى بيتي ثم انت قلت لي انا ما بعتك السيارة ارجع الى السيارة طب انت كيف تضمن حقك لانك اشتريت السيارة تأتي بالشهيدين؟ تقول لها تقول اه للشهيدين تعالى - 00:36:34
اشهد هل انا مثلا اشتغلت هذه السيارة ولا ما اشتريت هذه السيارة؟ وهكذا والاصل في المعاونات المالية يا اخوة ان يكون عندك شهدان رجل وامرأتين ممن ترضون من الشهداء. يعني يمكن ان تبدل الرجل بامرأتين - 00:36:54
اه لدرجة ربما نتطرق اليه لاحقا فإذا واشهد اذا تبايعتم يا اخوة هنا الامر فيه لماذا؟ لمصلحتك انت حتى اذا اردت ان تضمن حقك فيما اشتريته هل انت اذا اردت ان تضمن حقك في المال الذي اخذته مقابل هذا البيع - 00:37:15
يكون عندك اه للشهد والاشهاد غالبا يكون في الامور طبعا الكبيرة التي يكون فيها مثلا سيارات وما الى ذلك. نعم هنا وهذا الذي يهمنا. هل الامر هنا للوجوب الاستحباب اول الارشاد في الحقيقة البيع والشراء مرض اليوم. موجود قبل الاسلام - 00:37:32
وانما ارشدك الله سبحانه وتعالى الى ما تضمن به حقك فاذا لم تشأ ان تفعل ذلك كنت واثقا من الذي اشتريت منه فلا داعي للاشهاد. فاذا الاشهاد يا اخوة يتعلق بمصلحة دنيوية - 00:37:50
ويدلنا على ذلك اذا قرأنا في الصفحة التي تليها من اخر ورقة من من سورة البقرة يقول الله سبحانه وتعالى فلا اذن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته فان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته. فاذا في حالة انه بعض الناس قد يعلم - 00:38:04
حاجة هنا للاستيقاظ طبعا هنا الكلام على الرهان المقبول وانك انت في بعض الاحيان اذا اردت ان اه تحفظ مالك ايضا تستطيع ان تحفظها رهنا انا جئتك السيارة بعشر الاف دينار - 00:38:24
وانت ليس عندك المبلغ كامل فتقوم بي ارهنوا ارهنوا عندك هذا الدرع مثلا او هذا البيت الى ان افي لك بالمبلغ العشر الاف دينار فاذا رددت لك العشر الاف دينار - 00:38:39
تفك هذا الرهن عني اذا الرهن هو نوع من انواع الاستفتاء. الله سبحانه وتعالى يعني ذكر لنا انه اذا امن بعضنا بعضا فلا يجب علينا ان اه يعني يستنفق من بعضنا البعض - 00:38:49
ما الفرق بين آآ الرهان والاشادة هو نفس النتيجة لانه الرجال ومن اساليب الاستيقاق حفظ المال وكذلك الاشهاد من اساليب حفظ المال فاذا يا اخوة نفهم من هذا فقهيا ان الامر - 00:39:06
والامر بالكتابة وان الامر الرهن هي فقط من باب الارشاد الدنيوي وليست متعلقة بامور اخروية اصلا واذا والله انت ما اشرت او استوفقت لما لعقد بيعك وغدر بك الذي اشترى منك - 00:39:23
انت خسرت مالك؟ لكن لا تأثم ما في اثم هنا ومن ذلك ايضا الله سبحانه وتعالى في البقرة. يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدينهم الى

اجل مسمى فاكتبوه فاذا كتابة الدين ايضا على سبيل الارشاد وكذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى في الاشهاد على الطلاق تعرفون انه الانسان اذا طلق - 00:39:44

لا يلزمه الاشهاد يعني لا يجب عليك ان تأتي بشاهدين كل ما اردت ان تطلق تأتي بالشاهدين تقول لهم تعالى اشهد علي باني ساطلقها تأتي بالزوجة ثم تقول لها مثلا آآ انت طالق - 00:40:06

وتشهد هذين الرجلين مثلا؟ على طلاقك من هذه المرأة الله سبحانه وتعالى في كتابه يقول اذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف. واشهدوا ذوي عدل منكم. واشهدوا ذوي عدل منكم. وهذا الاشهاد اشهد على الطلاق - 00:40:18

طب هل واجب ليس واجبا الا وهو للارشاد انما هو للارشاد كما قال العلماء لانه في حال ان هي انكرت انك طلقتها الرجل نفسه انكر انه طلق زوجته وفي وجود الشاهدين هي تضمن حقها في انها لا ترجع الى هذا الزوج - 00:40:36

وهناك امثلة كثيرة في الحقيقة في كتاب الله سبحانه وتعالى للارشاد ومنها مثلا قول الله سبحانه وتعالى اه على لسان عيسى لما ولدته لامه مثلا قال وهزي اليك بجزء النخلة تساقط عليك رتبا رتبا جليا. ويرشدها عيسى عليه الصلاة والسلام بان - 00:40:54

بشبه النخلة وكذلك ينشدها للاكل والشرب تقر عينها بالاكل والشرب والماء اذا هذه بعض الامثلة انا وخروج الامر عن ظاهره والوجوب الى الارشاد. ومن اغراض الامر ايضا من الاغراض الامني كذلك الدعاء. الدعاء - 00:41:12

والدعاء يكون بصدور الطلب من الادنى الى الاعلى بخلاف الامر. الامر يئس والامر المباشر يقول صدور الكلام من الاعوان الى الادنى. في الدعاء يصدر من الادنى الى الاعلى. من الادنى الى الاعلى فالسنة ما تدعو ربك تقول رب اغفر لي ولوالدي. طب اغفر لي هذا فعل امر - 00:41:39

نعم يسير الامر من جهة النحو لكن وفيه له طلب نعم. لكن هو طلب صدر من الادنى الى الاعلى. ولم يصدر الطلب من الادنى الى الاعلى لهيكون على جهة الاستعلاء ولا - 00:42:00

على جهة المزيد انما هو طلب مجرد طلب ان تنفي من الله سبحانه وتعالى هذا الامر. الله سبحانه وتعالى ان شاء استجاب لك وان لم يشاء لم يستجب لك نعم اذا كان طبعا هناك موانع لاستجابة الدعاء. اذا في الدعاء يكون الطلب من الادنى الى الاعلى وفي الامر الواجب يكون الطلب من الاعلى الى الادنى - 00:42:10

وللاغراض الامر وخروج الامر عن ظاهره كذلك التعجيز التعجيز والتعجيز يا اخوة كقوله سبحانه وتعالى مثلا بمن يشك في كون القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يعني محمد بسورة من مثله - 00:42:33

الله سبحانه وتعالى الا وهم بان يأتوا بسورة من مثله الله سبحانه وتعالى يعلم سابقا انهم لا يستطيعون الاتيان بهم في القرآن الكريم كيف يقف منهم ذلك لكونهم عاجزين عن الاتيان بمثل القرآن الكريم ان الامر هنا الغرض منه تعجيزهم - 00:42:53

فاذا حاول المرء منهم ان يأتي بمثل القرآن وعجز عن ذلك وقع العجز في قلبه. واقر بعجزه بان يأتي بمثل سورة من صور كتاب الله سبحانه وتعالى ولذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى. اليهود والنصارى قالوا ما في احد بفوت الجنة الا اذا كان يهودي او كان نصراني - 00:43:10

الله سبحانه وتعالى يعقب على كلامه هذا بقوله تلك امانيهم. هذه من امانيهم برهانكم ان كنتم صادقين. الان هذا امر الله سبحانه وتعالى يريد منهم ان يأتوا بالبرهان الله سبحانه وتعالى يعلم مسبقا انه لا برهان لديهم ان الله سبحانه وتعالى منع غير اليهود والنصارى من دخول الجنة - 00:43:36

اذا لا برهان لهم فاذا الامر بالاتيان بالبرهان لتعجيزهم وللحكم على عليهم بالعجز بالاتيان ببرهان آآ على ما يقولون الله سبحانه وتعالى والاغراض كثيرة يا اخوة لكن نحن نعطيكم امور نتدرب عليها نتدرب آآ باكثر من هذا - 00:43:57

القرآنية من اغراض آآ الامر في كتاب الله سبحانه وتعالى التهديد والوعيد ومنه قول الله سبحانه وتعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بعض الناس يظن ان هذه الاية فيها تخيير للناس يعني انت اذا اردت اكفر ولا تثريب عليك ولن تعاقب يوم القيامة. واذا اردت تكون من المؤمنين - 00:44:18

الله سبحانه وتعالى يدخلك الجنة مثلا ابو ناصر هل هذا من الايات اقول له لا بل الامر هنا انما خرج للتهديد والوعيد وقوله سبحانه وتعالى انه قد جاء الحق من الله وقد ظهر الحق من الباطل - 00:44:45

بعد ظهور الحق من الباطل وآآ جلاء الحق ووضوحه يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا انت مخير ترى بين بين الايمان والكفر وهذا لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يخيرك فقط بل يريد ان يتهدبك. انا وضحت لك الحق وضحت لك الباطل. الان الامر اليك ان شئت فاكفر - 00:45:02

وان شئت فان. لكن ان امنت تدخل الجنة وان كفرت فانا اتهددك بان تدخل النار. واضح؟ فاذا من اغراض الامر هنا التهديد والوعيد سبحانه وتعالى اعلم وان الله سبحانه وتعالى لا يأمر بالكفر - 00:45:26

لا يرضى لعباده الكفر كما في الاية الاخرى. فاذا فليكفر هذا الامر فليكسر هذا امر وسيرته امرا وجزمته. لكن هذا الامر هنا مصروف من الوجود الى التهديد. وهذا اصلا على جهة المجاز - 00:45:40

الله سبحانه وتعالى من الناس ان تكفر. ولن يخيرهم اصلا بالكفر. والله سبحانه وتعالى ماذا اعلم ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخشون علينا - 00:46:00

قسما يلقى في النار خير او من يأتي امنا يوم القيامة الى ما شئتم هذا امر بان تعمل ارجع الامر الى مشيئتك. ان شئت فامن وان شئت فاكفر طيب آآ الامر فازا هو اباح لك ذلك قد يكون قائل الله سبحانه وتعالى الراحة للايمان وكذا نقول له لا وسبحانه وتعالى ما اباح لك الايمان الكفر هنا انما يتهددك الله سبحانه - 00:46:15

انك ستكب على وجهك في النار. والله سبحانه وتعالى اعلم من الاغراض ايضا المتعلقة بخروج الامر عند ظاهره ابي وهامة. الاهانة ومنهم قول الله سبحانه وتعالى للكفار يوم القيامة اخسئوا فيها ولا تكلمون. اخسئوا فيها اخسئ فيها الامر - 00:46:39

واضح؟ وكذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى انك انت العزيز الكريم. ذق اي ذق العذاب الاليم والعقاب الوفي انك انت العزيز الكريم. طبعا هذا له استهزاء به لانه كان يظل نفسه في الدنيا انه عزيز وكريم. فيقول له تعال انت عزيز كريم ذق هذا العذاب لنرى عزتك وكرامتك عند الله سبحانه وتعالى. فاذا اخسئوا فيها - 00:47:04

لكن الامر هنا لا يدل على وجوب هذا الامر يعني انما هو في حقيقة الامر امر كوني من الله سبحانه وتعالى وايضا فيه باب وزارة لهم. اخسئوا فيها يراد بها الاهانة لهم - 00:47:27

وذق انك انت العزيز الكريم هو لا يخيره بان يذوق ولا لا يذوق ولا يأمره بالذوق. وسيدق رغما عنه هذا العذاب واضح الا انه امره بذلك على جهة الاهانة له - 00:47:42

على جهة الاهانة لهم من الاغراض ايضا الحظ والتحفيز. الاغراض على الامر الحظ والتحفيز على فعل الشيء يعني التشجيع على فعل الشيء. ولذلك هو الله سبحانه وتعالى وقل اعملوا سير الله عملكم ورسوله والمؤمنين - 00:47:56

الله سبحانه وتعالى على العمل. يحبهم على العمل وممكن ان نحمل هذا ايضا على على الامر بالمناسبة يعني انه لكن الاعمال بعضها تعرفون انها للوجود بعضها للاستحواذ اه ومن ذلك ايضا الخلق والتسخير. الخلق والتسخير - 00:48:15

للكلمات الربانية الكونية الكلمات الربانية الكونية الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر وكلمات الله سبحانه وتعالى تنقسم الى قسمين الى كلمات شرعية وهي التي انزلها في كتابه الخلق والتسخير آآ هو من - 00:48:36

الاغراض البلاغية لخروج الامر عن ظاهره قول الله سبحانه وتعالى في الاوامر الكونية. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يقول للامر المعدون قبل ان يوجد ومنه قول الله سبحانه وتعالى طبعا كن في الامر هنا. آآ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت. هذا الكلام طبعا موجه لدول اسرائيل - 00:48:53

وقلنا لهم كونوا قيادة خاصين. هذه الاية نزلت في قوم بني اسرائيل آآ في احدى قرى بني اسرائيل التي كانت على البحر. وحرم الله سبحانه عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يلقون - 00:49:19

الشباك يوم الجمعة ويلتقطونه يوم الاحد ويقولون لم نفسد يوم السبت. يحتارون على رب العزة الله سبحانه وتعالى قال ولقد علمتم

الذين اعتدوا منكم في السبت اي بالصيد يوم السبت. فقلنا لهم كونوا قردهم خاسئين. كونوا في الامر - 00:49:32
لكن هذا في الامر آآ ترني من الوصف تكويني امر تكويني لله سبحانه وتعالى وليس امرا شرعيا التكويني لا يتخلف بحال بخلاف الامر الشرعي الله سبحانه وتعالى يقول لك صلي. اقيموا الصلاة لكن بعض الناس يصلي وبعضهم لا يصلي. هذا الفرق بين الامر الشرعي والتكوين. انما امره اذا اراد شيئا - 00:49:48
يقول له كن فيكون اذا اراد ان يخلقك الله سبحانه وتعالى تخلق. اذا اراد ان يميتك ماتك فهذا كله بالامر الكوني بالامر الكوني اوامر كونية لا تتخلف ولا اوامر الشرعية يخير المرء - 00:50:06
للمرء قدرة على فعلها وقدرة على تركها. اذا من اغراض الامر او من الاغراض البلاغية والامر في القرآن الكريم الخلق والتسخير اذا كان متألقا بالاوامر الربانية الكونية ولذلك ومن اغراض التسوية - 00:50:21
بين امرين التسوية يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول لك سواء فعلت هذا او هذا فانه شيع النتيجة واحدة ولذلك قوله سبحانه وتعالى افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ طبعا يتكلمون على الله سبحانه وتعالى يجيبهم على ما كانوا يتهمون به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والانبياء - 00:50:37
فمن قبله انهم كانوا صحوة يقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الكفار يوم القيامة هل الذي الذي اتيناكم به كان سحرا؟ ام انه كان بسبب انكم لا تبصرون لا تؤمنون لا تستبصرون - 00:50:56
وقال لهم افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها يعني ادخلوا النار ادخل الجحيم فاصبروا على حرها او لا تصبروا سواء عليكم. فاصبروا او لا تصبروا الى امر تصبر او لا تصبرون في اولى الامر - 00:51:08
وهنا الله سبحانه وتعالى يصلي بين الامرين سواء صبرت او لم تصبر النتيجة واحدة نارا حامية نعم فاذا هذا من التسوية بين الامرين والله سبحانه وتعالى اعلم ومن الاغراض ايضا الفرض اي الاقتراح ان يقترح الله سبحانه وتعالى عليك شيئا يقترحه عليك بصيغة الامر - 00:51:27
الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء كونوا حجارة او حديدة. الكفار كانوا ينكرون البعثة بعد الموت انهم اذا ماتوا واكلتهم تراب واكلتهم الارض ان الله سبحانه وتعالى لا ينشئهم نشأة اخرى ولا يبعثهم بعد موتهم بعد - 00:51:49
الله سبحانه وتعالى يتم عليهم الحجة العقلية. يقول لهم ان كونوا حجارة او حديدة. يعني هب نفسك حجرا تخيل نفسك من اه تخيل نفسك حديثا او خلقا مما يكبر في صدوركم. هب نفسك شيء ادنى من السماوات والارض - 00:52:07
وسيقولون من يعيدنا كما قلنا قل الذي فطركم اول مرة. ان تقر ايها الكافر ان كل شيء في هذا الكون خلقه الله سبحانه وتعالى. تقر ان الحجارة خلقه الله تقر ان الحديد - 00:52:24
تقول ان السماوات والارض خلقها الله وانت تقر بهذه الامور تقر بالخلق الاول طب الذي استطاع ان يخلق الحديد والحجارة استطاع ان يخلق الحديد بالحجارة مرة ثانية والحديد والحجارة في قدرتنا نحن بحاجة الى قدرة اكبر من خلق الانسان - 00:52:34
واضح خلق الانسان في القدرة اقل في قدرتنا نحن طبعا الله سبحانه وتعالى كل شيء في قدرته سيء سواء يعني هب نفسك حجرا هب نفسك افرض نفسك اقترح نفسك هكذا - 00:52:50
المرة الثانية هذا قياس عقلي ضروري لكل طفل وكبير يحكم بي لكن هؤلاء كانوا يتبعون اهواءهم ويتبعون ما كان عليه اباؤهم من الضلالات كانوا يعطلون عقولهم ولا يقيسون الشيء بالشيء ولا يعتبرون الشيء بالشيء - 00:53:07
اذا من اغراض الامر في القرآن الكريم الاقتراح والفرد. لنصل ايران الى اخر هذه الاغراض وهو يأتي الاعتبار. الاعتبار هو قياس والتأمل في الشيء لتصل الى نتيجة اه كما في قول الله سبحانه وتعالى - 00:53:27
انظروا الى ثمره اذا اثمر الله سبحانه وتعالى يأمرنا بتأمل في النباتات التي ينشئ الله سبحانه وتعالى في هذا الكوكب يقول لنا انظروا الى ثمنه اذا اثمر ويمه هذا الشجر انظر الى ثمار هذا الشجر اذا اثمر ويمعه - 00:53:44
الامر بالنظر هنا هو انا في الحقيقة. لكن هو لك على سبيل الاستحباب اذا كنت مؤمنا. انسان يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى يؤمن

بعظمة الله سبحانه وتعالى فهو يستحب له ان ينظر في هذا الكون - 00:54:01
توسل به الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى لكن انسان مثلا منكر لهذا الامر منكر يزيد الخالق سبحانه وتعالى ولعظمة الخالق ولقدرته على خلق ما شاء فيه فشاء. فهذا الامر بالنسبة اليه هنا امر - 00:54:16
في الحقيقة هنا يختلف الامر فاذا الاعتبار هنا او الامر بالاعتبار يختلف باختلاف حالي المأمور. فاذا كان ممن يؤمن بوجود الله وبقدرة الله وبحكمة الله وباذن الله وبانه يحكم الاشياء كلها فهذا الامر له مستحب. واذا كان ممن انكر ذلك فالامر له - 00:54:29
اه واجب كل ذلك يا اخوة لنفهم ان الاوامر في كتاب الله سبحانه وتعالى اذا وقفوا فهمها على السياق الذي ورد فيه. اذا نقول بذلك قد انتهينا من الامر وصيغه واقسامه - 00:54:47
واغراضه البلوية الله سبحانه وتعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:00